صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
الادارة والتحرير
بيروت ـ كورنيش المزرعة ـ ص.ب ٢١٢ تلفون ٣٠٩٢٣٠

الهدف

٤ صفحات
سياسية عربية كل الحقيقة للجماهير
١٠ قروش

AL-HADAF - FRID - (25 - 9 - 1970) No. 64 - Vol : 2 ● الجمعة ٢٥ أيلول ـ ١٩٧٠ ـ العدد ٦٤ ـ السنة الثانية

آخر خبر

صرح ناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية الديمقراطية ، ان مجموعات من قوات الجبهة قد قامت بعملية التفاف على مؤخرة قوات السلطة العميلة والتي تقوم حاليا بقصف مدينة اربد ، وان قوات الجبهة قد تمكنت من اسر عدد من الجنود وقد اعترف الجنود الاسرى بوجود ضباط اسرائيليين واميركيين في وحدات الجيش الاردني ، وانهم هم الذين يشرفون على قيادة تلك الوحدات

مؤامرة الأنظمة تواجه نهايتها المحتمة

استقالة الداوود

بداية انهيار النظام الاردني الفاشي العميل

لقتال يتصاعد ، والتآمر العربي يهرب الى طرق جديدة

تماما كما استقال الداوود ، رئيس حكومة النظام الاردني الرجعي الفاشي وهرب الى مكان مجهول بعد ان غادر فندقه في القاهرة تاركا نسخة عن كتاب استقالته الذي سلمه لسفير الاردن في مصر ، كذلك بدات مؤامرة الانظمة العربية ومجزرة الحكم العميل تواجه نهايتها المحتمة ، وبدأ كل واحد من أطرافها يبحث عن مكان مجهول يهرب اليه ، أو عن مسرحية تآمر جديدة يحاول ان يغطي بها عورة تآمره التي انكشفت نهائيا أمام الجماهير العربية الفاضبة .

واذا كان النظام العميل لا يجد مخرجا له من مفاطس الدم بعد أن فشلت محاولات شركائه الجادة من أجل انقاذه وتغطية جريمته البربرية ، وتثبيت ((منجزاته)) التترية ، فانه لم يجد غير استجماع آخر قواه ودفعها باشد ما يمكن من الوحشية لتنفذ له عملية ((انتفاضة الديك المذبوح الاخيرة)) .

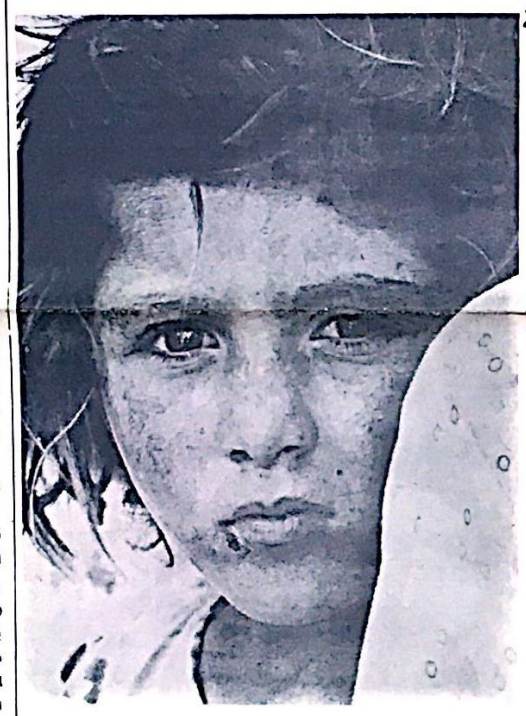

□ مهما كانت شجاعة الفاشيين ، ومهما كانوا مزودين بأسلحة ثقيلة من اسيادهم الامبرياليين ، فان هذا الصمود الذي يتجلى في عيني أمنا، سيكون أقوى وستنهزم امامه كل قوى العدو الامبريالية والصهيونية وقوى العملاء والانظمة العربية المتآمرة والخائنة المتخاذلة □

فمنذ مساء أول أمس ، وبالاستفادة من المحاولات الجديدة للانظمة العربية التي تستهدف اخراج جيش التحرير من المعركة بقصد تحييد طرف فلسطيني، وبدعم من اسياده الامريكيين الذين نفذ آخر الانباء ان قطعتين جديتين من قواهم (هما حاملة الطائرات المقاتلة جون كندي ، وحاملة طائرات الهليكوبتر غوام) قد وصلتا وانضما الى القوة الامريكية في شرقي المتوسط ، كان النظام العميل يرمي بجميع فلول قواه التي جمعها في معركة يائسة في منطقة الشمال المحررة ، في الوقت الذي تخوض فيه بقياياه معارك شديدة الحدة مع الثوار الصامدين في عمان .

فطوال يوم أمس ، وبعد أن تم سحب قوات حطين تحت ضغط الانظمة العربية ، من المعركة ، كانت دبابات ومدرعات وطيران النظام العميل تتحرك على عدة محاور في منطقة الشمال هادفة الى تحقيق هدفين او هدف مزدوج هو قطع اتصالات القوى الثائرة فيما بينها وعزلها عن بعضها وتحويلها الى جزر منطقة يجري قصفها من بعيد بقوة ولمدة طويلة تؤدي حسب تقديرات النظام والخبراء المساعدين له من اسياده ، الى انهائها وتصفيتها ، وفي الوقت نفسه شدد النظام هجمات قواته الثقيلة والجوية على الرمثا بقصد احتلالها وقطع كل صلة بين الفدائيين الثوار الصامدين في الداخل وبين خارج الاراضي الاردنية ..

وقد اتبعت قوات النظام في هذا الهجوم التكتيك التالي : يجري قصف شديد وعشوائي وبعيد المدى في البداية على مدينتي اربد والرمثا لايقاع اكبر ما يمكن من الخسائر في الفدائيين والاهالي لنهبهم طوال ذلك الوقت من اتمام اية تحصينات جديدة ، في الوقت الذي يساعد هذا النوع من القصف قليل قوات النظام على التجمع للقيام بخطوات اكثر تقدما ، كانت عبأرة عن محاولات لاحتلال حواره ثم اربد من جهة ولاحتلال الرمثا من جهة اخرى بعد ان يكون قد تم قطع مواصلات الفدائيين الرئيسية . وان يجري التحرك والقصف في فترات تناوب متعاقبة لا تسمح للفدائيين بالتحرك المضاد ..

لكن قوات الثورة المرسة بحرب العصابات ، وبعد أن انسحبت الدبابات والمدرعات التي كانت تساعدها من جهة في حين تؤثر على حرية ممارستها لتكتيكاتها المرنة، قد وجدت الفرصة سانحة من اجل استعمال قوانين الهجوم الدفاعي العصابية المرنة ، فكان ان تحركت هذه القوات الثائرة وفق خطط ذكية ، منتشرة انتشارا واسعا جنبها اصابات القصف الثقيل ، في الوقت الذي كانت تستفيد من بعض فترات صمت القصف اي فترات تحرك قوات العدو الى الامام ، لتزيد من تحصيناتها ، الامر الذي مكنها بالفعل من تشكيل حقل من الكمائن والالغام والدوريات والعصابات القادرة على الهجمات السريعة والكثيفة والعنيفة ، غطى معظم ارض الشمال المحررة ، وجعل قوات العدو غير قادرة على المزيد من الحركة لا الى الامام ولا الى الخلف ، وهي تواجه خسائر كبيرة تلحقها بها الهجمات العصابية السريعة . الامر الذي اخرج هذه القوات عن طورها وجعلها تبادر الى قصف المستشفيات وسيارات الاسعاف والبعثات الطبية للصليب الاحمر والهلال الاحمر .

هذا في منطقة الشمال ، اما في عمان ، فلم يكن الوضع بالنسبة للنظام احسن من الوضع في الشمال بل على العكس من ذلك كان اسوأ وذلك لان الثوار هناك كانوا يزدادون صلابة كلما ازداد النظام وحشية ، ولان المدينة في ارض كارض الاردن تصبح افضل مكان لممارسة تكتيكات حرب العصابات في الوقت الذي تشكل عوائق كثيرة امام تحركات آليات الجيش الكلاسيكي المعتمد على الاسلحة الثقيلة ..

وتفيد آخر الانباء الواردة من عمان ان القتال ما يزال يشتد في جميع انحاء المدينة ، وان الفدائيين ما يزالون يسيطرون على معظم المواقع التي كانوا يسيطرون عليها في البداية ويقول مراسلون اجانب ان النظام لا يسيطر الا على مداخل عمان ، مضيفا انه يسيطر فقط على الجزء الذي يسمح له الفدائيون بالسيطرة عليه . وفي برقية ليلية لمراسل وكالة اليونايتدبرس ، ان القتال كان على اشده اليوم في جبل اللويبدة ، بينما تقول امراة المانية وصلت من عمان اليوم لمراسل « رويتر » ان الرصاص والقنابل كان يسمع في جميع انحاء المدينة وانها قضت طوال النهار تقريبا حتى وصلت من بيتها الى المطار الذي يقول مراسلون فرنسيون ان جزءا من مدارجه ما يزال معطلا لوقوعه في مرمى نيران الفدائيين .

هذا عن تحركات النظام الرجعي الذي بدا بنهار فيهرب الى تغطية نفسه بالمزيد من الدماء والمجازر الوحشية التي ليس لها مثيل . اما عن الانظمة التي كشفتها محاولاتها اول امس ، فقد بدات طوال امس تحركات جديدة من اجل تحييد طرف فلسطيني وحفظه والسيطرة عليه ليكون عدتها السياسية في المرحلة المقبلة ، التي يؤمل المتآمرون ان لا ينجو ليعيشها أي ثائر من الثوار الصامدين في الاردن والذين لا يقبلون تآمر الانظمة ، وخضوعها للامبريالية الامريكية والصهيونية الدولية .

لكن الانتصارات التي بدات تحققها المقاومة والجماهير بالصمود والقوة والبطولة التي ابدياها ، وتصدع النظام الفاشي العميل الذي كانت استقالة الداوود بداية انهياره المحتم لكن كل ذلك سيقلب الموقف حتما لا في الاردن وحسب ، بل وسيكون له تاثير فوري غير محدود على الوضع في كافة انحاء العالم العربي .

وذكرت « رويتر » ان الاتحاد السوفياتي الذي يسعى الى انهاء ازمة الشرق الاوسط ، قد اجرى اتصالات بزعماء سوريا والعراق والاردن ، وابلغ الولايات المتحدة وبريطانيا ان اي تدخل خارجي سيعقد الوضع . وكانت وكالة « تاس » قد ذكرت استنادا الى تقرير لوزارة الخارجية السوفياتية الليلة الماضية (الاربعاء) ان جميع الخطوات اللازمة ستتخذ لانهاء القتال في الاردن ، ومنع حدوث تدخل خارجي . وقد اعتبر المراقبون ذلك بانه تهديد مبطن بانه اذا ما اقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا على التدخل فان الاتحاد السوفياتي لن يقف متفرجا لكن الوكالة لم تشر الى طبيعة الخطوات التي قد تلجا اليها موسكو .

وقالت « تاس » انه بالنظر الى تجميع الاسطول السادس الاميركي في شرق البحر الابيض المتوسط فان موسكو حثت واشنطن على وجوب الحذر من جانب جميع الدول .

واضافت تقول ان الحكومة السوفياتية لفت نظر واشنطن « الى ان اي تدخل من الخارج في احداث الاردن سيزيد الوضع تعقيدا في الشرق الاوسط بالاضافة الى الوضع الدولي ككل » .

واشارت « تاس » الى « ان حكومة الولايات المتحدة تستطيع أن تستخدم نفوذها مع اسرائيل حتى لا تستغل احداث الاردن لمصلحة نواياها العدوانية » .

وقالت ان المبعوثين السوفيات اتصلوا كذلك بالحكومتين البريطانية والفرنسية واعربوا للحكومة البريطانية عن الامل بانها لن تسمح بتدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرق الاوسط .

واكدت الوكالة ان موسكو اعربت اثناء هذه الاتصالات « عن الثقة الشديدة بان يبذل كل جهد ممكن لانهاء حرب الاسادة التي بدات في الاردن باقصى سرعة ممكنة » .

تجميع الاسطول السادس في شرق المتوسط : موسكو تحذر من التدخل

زعم مسؤولون اميركيون ان استخدام الطائرات المدنية يعني ان الولايات المتحدة قد تخلت عن امكان استخدام قوات عسكرية « لترحيل رعاياها » من الاردن . هذا بينما لا يزال اكثر من ١٠٠٠٠ جندي اميركي في حالة التاهب في الولايات المتحدة واوروبا ، لاستخدامهم في حال القيام بتدخل عسكري في الاردن لانقاذ نظام الملك حسين ، وبينما تزداد التكهنات باحتمالات هذا التدخل، على ضوء تزايد حجم القوات الامريكية المستنفرة .

الفاشيون يقصفون البعثات الطبية

اذاعت البعثة الطبية للجمهورية العربية الليبية بيانا يكشف فيه تنفيذها قوات السلطة الفاشية . جاء حقيقة مجزرة الابادة التي تمضي في في البيان الذي اذاعه صوت اللجنة المركزية : ان قوات السلطة الاردنية تقوم بقصف البعثات الطبية العربية وغير العربية . وقد تعرضت البعثة الطبية الليبية لقصف كثيف اصيب ثلاثة من افرادها فقتل واحد وجرح اثنين ، السائق وممرض وعضو في البعثة . وتتعرض اربد للقصف مستمر .

اليمنة الطبية
للجمهورية العربية الليبية

آل الداوود يتبرأو من السفاح

اعلن آل الداوود للعالم اجمع وللشعب الاردني والفلسطيني خاصة انهم براء من محمد الداوود رئيس الحكومة العميلة التي نصبها الملك حسين .

جاء ذلك في برقية بعثوا بها الى السيد ياسر عرفات واعربوا فيها عن استنكارهم الشديد للمجازر الرهيبة التي ارتكبها العميل محمد الداوود احد افراد اسرتهم كما اكدوا وقوفهم ومساندتهم للثورة الفلسطينية حتى النصر .

ومما يذكر ان ابنة العميل محمد الداوود كانت قد اعلنت انضمامها للثورة .

نداء من مستشفى اربد

وجهت ادارة مستشفى « الاميرة بسمة » في اربد نداء نجدة يفضح كذب السلطة الاردنية فيما ادعته للجنة الرباعية العربية ، وللرئيس النميري بشكل خاص ، ويكشف عن طبيعة مؤامرة الابادة التي تقوم قواتها الفاشية بتنفيذها .

جاء في النداء الذي اذاعه « صوت الثورة » :

تقوم السلطات العميلة بعمليات قصف لمستشفى « الاميرة بسمة » ، المستشفى مليء بالقتلى والجرحى ولا توجد لدينا مكان لابوائهم . ان المرضى والجرحى والعاملين في المستشفى يتضورون جوعا وعطشا . لم يعد هناك اي كمية من الدم والدواء لمعالجة المرضى والجرحى . وسيارات الاسعاف تعطلت من جراء القصف المركز الذي يتعرض لها المستشفى . اصيبت غرفة العمليات للجراحة المستعجلة بقذائف مباشرة . الاطباء والممرضين يعملون تحت ظروف القصف المستمر . لذا فاننا ننتوجه للضمير العربي والانساني والصليب الاحمر الدولي بالتدخل ومساعدتنا في الواجب الانساني

جعفر خريسان
ادارة المستشفى

رأي الهدف

وديان الدم لا قمم التآمر تقرر نتيجة المعركة

الامران اللذان ، صار يمكن الجزم بهما حتى الان ، هما فشل مرحلتين رئيسيتين من مراحل المؤامرة ـ المجزرة التي تتعرض لها حركة المقاومة وارادة الجماهير العربية ، وهاتان المرحلتان هما :

اولا : المرحلة التي كان مخططا فيها ان يتمكن النظام الرجعي الفاشي العميل من الاجهاز على حركة المقاومة اجهازا كاملا خلال الساعات الاربع والعشرين الاولى ، ليتم بعدها التشارك بين جميع الانظمة العربية في حمل نعشها والسير في جنازتها ، ثم العمل على تصفية ما تكون قد تركته المجزرة من آثار في صفوف الجماهير العربية ، وليعود ركب الحل السلمي الى متابعة سيره بسلام ..

ثانيا : مرحلة التدخل السياسي العربي التي تحدثنا عنها امس ، والتي كانت تستهدف انقاذ النظام العميل بعد أن صار معرضا لخطر السقوط تحت ضربات المقاومة الباسلة والجماهير .. ثم تثبيته وتغطية آخر رمق قوة عسكرية يرمي بها في الساحة على امل انجاز ما لم يتمكن من انجازه في الايام الماضية .. لكن موقف اللجنة المركزية لحركة المقاومة المعبر بصدق عن مشاعر ومواقف وآمال المقاتلين في ارض المعركة ، من هذا الموضوع بالذات ، قد كشف مناورة الانظمة المتآمرة واحبطها في مهدها ..

الا ان فشل هاتين المرحلتين ، لا يعني أن الانظمة قد كفت عن التآمر ، واسقط في ايديها نهائيا ، بل على العكس يدفعها خوفها من غضب الجماهير العربية المتصاعد مع انزياح ورقة التوت بسرعة عن عورات المتآمرين ، الى اتباع اساليب اكثر خسة ولؤما وغدرا واكثر مواربة في الوقت نفسه لدفع خطر المقاومة وخطر الغضب الجماهيري العربي العارم ..

والذي يراقب ما يجري بدقة ، لا بد وان يكتشف سريعا ، الاتجاه الجديد القديم الذي بدات تتجه نحوه مؤامرة الانظمة ، فبعد ان زادت من التهويل بخطر التدخل الاجنبي (والذي لا يستبعد ان يكون قد وصل في لحظة ما الى مستوى الفعل) ، وامنت بذلك ارتجاف جميع الانظمة دون استثناء ، لانه ما من نظام الا وله بنيان فوقي يصعب معه التصدي لمثل ذلك التدخل الذي لا يواجهه غير انظمة ثورية تعتمد الجماهير فعلا لا قولا .. بعد ذلك بدات الانظمة محاولة من اجل عزلة المقاومة قبل سحقها ، على امل حفظ طرف منها يكون هو الطرف الفلسطيني الخاضع للانظمة والقابل او المؤمل أن يقبل بالسير معها في رحلة تسليم المنطقة كاملة للامبريالية الامريكية وللصهيونية ، عبر الخضوع لمشيئة روجرز وغير روجرز من ((الاسياد)) .

على هذا الاساس يمكن فهم الضغط الذي ادى الى سحب جيش التحرير من مناطق الشمال المحررة، وعلى هذا الاساس يمكن فهم الاخبار التي تتوارد عن ارسال بعض من قوات جيش التحرير المقيم في مصر والخاضع شاء ام ابى لارادة القيادة المصرية ..

وفي الوقت الذي تكون هذه الانظمة المتآمرة جاهدة لانجاح عملية التحييد والاحتفاظ المذكورة ، تكون جاهدة ايضا من اجل تغطية استمرار النظام العميل في زج قواه كاملة ضد القوى المقاومة الحقيقية التي هي ثوار ومقاتلو جميع التنظيمات الفدائية ..

وتكون آمال الجزء الجديد من مؤامرة الانظمة ، معلقة الان على نجاح النظام الاردني الرجعي العميل في عملية تطويق وقطع مواصلات القوات الفدائية الصامدة داخل الاردن وقطع صلاتها مع الخارج ثم سحقها نهائيا ، تحت مظلة التغطية والضغوط السياسية التي يحاول تامينها له ((القاهريون)) الذين يكونون في الوقت نفسه منكبين بتوجيهات من خبراء اسيادهم على ((روتشة)) و ((تضبيط)) براد الاحتفاظ بطرف فلسطيني مناسب لهم ..

لكن هؤلاء القاعدين في القمم غير قادرين ـ ورغم كل معلومات الخبراء ـ على معرفة ما يجري في الوادي او في وديان الدم ، حيث سيقرر الصمود البطولي للجماهير ، لا القعود التآمري للقمم ، نتيجة المعركة ، وعندها عندما تميد عروشهم وتتهاوى ، عندها فقط يحسون ، لان تهاوي العروش والنظم هو الامر الوحيد الذي يحسونه ويعتقدون انهم يحسنون الدفاع عنه .

((الهدف))

مواقف

حقيقة موقف أنظمة الهزيمة

منذ ان بدا اللحم يشوى في عمان . وكل الاردن . ومنذ ان بدات القنابل تتساقط بغزارة الامطار فوق المخيمات ، ومنازل المدنيين . فتحصد مئات بل الوف البشر . وهناك سؤال كان يرتسم على شفاه الجماهير العربية الفاضبة والمؤمنة بعدالة قضيتها وهو : لماذا لم تتحرك الانظمة العربية الرسمية فتضع حدا للمجزرة الوحشية التي خططت لها دوائر الاستعمار العالمي ونفذها بكل بربرية ونذالة الحكم العميل في الاردن وريث هولاكو بكل « جدارة واستحقاق » ؟

وبالتالي لماذا لم تحسم هذه الانظمة موقفها بسرعة ومنذ ان انفجر القتال الى هذا الجانب او ذاك ؟

وسرعان ما بدا السؤال ، يتلاشى وبدات ملامح الجواب تكتمل لكل جماهير شعبنا . لقد ادركت الجماهير ان الانظمة التي وافقت على مؤامرة الحل السلمي . وان الانظمة الغارقة في التبعية والعمالة حتى الاذان . ان هذه الانظمة لم يكن موقفها ، صدفة على ما هو عليه ، ولم يكن سوء تقدير ، بل ان هذا الموقف الذي ابتدا بالصمت وانتهى بوقف معالجة رئاسة النميري لم يمر حتى جدارا واحدا من جدران عمان المهدمة ، بل اكتفى بزيارة « ودية عتيدة » الى القصور الملكية ، واجتمع « بجلالته المعظم » وانتم « انهاء » القتال بين « الاخوة » .

ان هذا الموقف ، له من الدلالات والابعاد ما يجعل كل شعبنا بدرك ان ما يحيط بالثورة الفلسطينية خاصة ، والثورة العربية عامة .. ليس سوى تآمر مكشوف ، تصممه دوائر الامبريالية العالمية ، والصهيونية وبوكل امر تنفيذه الى انظمة الهزيمة ، وانظمة العمالة .

والسؤال الذي لا بد من ان تدرك جماهيرنا الاجابة عليه ، هو : لماذا مطلوبة تصفية العمل الفدائي ؟! هذا السؤال رغم انه للوهلة الاولى يبدو بسيطا ، وحتى ساذجا . الا انه مطلوب باستمرار ان تثبت الاجابة الواعية عليه امام كل جماهير شعبنا .

هل صحيح ان العمل الفدائي يضرب الان وكل معدات التآمر من عسكرية ، وسياسية لان الفدائيين يخرجون على القوانين و « يضيقون » صدر الملك . لانهم يتمركزون في القرى ، والمدن ، والمخيمات كما يقول سفاحو الاردن العملاء ؟ هل العمل الفدائي يضرب بهذه الوحشية الهمجية ، ويضرب معه الجماهير بكل بربرية تفوق حد التصور لانه لا يقف حيث يجب ان يقف على خط النار والمواجهة مع العدو ؟

ملون كلا وكلا .

ان كل ذلك تلفيق ، وتضليل وخداع ، وتبرير لمؤامرة الخيانة ومجازر العمالة .

ان الثورة الفلسطينية تضرب بوصفها طليعة الثورة العربية . انها تضرب ، وتستهدف بالتآمر

ـ البقية على الصفحة ٤ ـ